

تقلص عدد المصانع في المملكة الى مصنع واحد

التصاميم الحديثة لـ "دلال" القهوة تسحب البساط من "الدلة" التقليدية

□ حائل عوض المرشدي

■ تشهد سوق الأواني العنزلية دخول تصاميم جديدة لدلال القهوة العربية ذات الصناعة الأجنبية، والتي سحبت البساط من الدلة التقليدية أو التقليدية القديمة، ما تسبب في انعكاسه على صناعة الدلة العربية، وبدا المهتمون في صناعتها شجر تلك الصناعة والتوجه إلى أعمال أخرى حتى لم يبق في وقتنا الحالي إلا مصنع الدلال الوطني الذي يقع في منطقة حائل، ويعتبر الوحيد في المملكة ويصنع نواير الدلال التي تصل أسعار بعضها إلى ٣٥ ألف ريال في بعض الأنواع لما لها من قيمة كبيرة عند أصحاب المنطقة والمهتمين باقتنائها.

يقول صاحب المصنع عابد الشمري ان مصانع الدلال تقلص عددها في الوقت الحالي ولم يبق سوى مصنع واحد وهو مصنع الدلال الوطني بسبب عدم إقبال الجيل الجديد على تعلم الصناعة، واتجاههم إلى الوظائف المكتبية، مشيراً الى انه قام بطرح دعم لهؤلاء الشباب لتعلم الصناعة، ولكن مع الأسف لم يقبل احد من الشباب.

وأكد ان المصنع ينتج من الدلال سنوياً ما يقارب ٣٠٠ دلة من أكثر من نوع يبلغ متوسط السعر لطقم الدلال (٤ قطع) ٨ آلاف ريال، ويقوم المصنع بتصنيع أنواع عدة من الدلال مثل البغدادية والحساوية وايضا القريشية، ويصل سعر القريشية إلى ٣٥ ألف ريال للطقم لما لها من شهرة كبيرة وتميز خصوصا من ناحية شكلها المتلعب بنقوش تميزها عن غيرها وتسمى بالدلة الحائلية.

وأوضح الشمري ان المصنع يقوم أيضاً بتصنيع صواني الولاكس والتي تختلف أسعارها باختلاف أحجامها حيث



هجرة الأيدي العاملة لصناعة الدلال المحلية. (عوض المرشدي)

تبلغ سعر حجم ٣ أمتار ٤٥ ألف ريال، وحجم ٤ أمتار ٥٥ ألف ريال. وبلغت انتباه من يزور مصنع الدلال الوطني دلة كبيرة بحول يصل إلى مترين تقريبا تزن أكثر من ٦٠ كيلوغراما يعود تاريخها لمئات السنين وتحمل الدلة رسومات واختاما رسمية تؤكد ان الدلة تركية الصنع تعود للدولة العثمانية ويصل

سعرها إلى ٦٥ ألف ريال. وعن كيفية حصوله عليها، قال اشتريتها قبل ٢٥ سنة تقريبا من مكة المكرمة ووصل سعرها الآن إلى ٦٥ ألف ريال ولكنني ان أبيعها لندرتها. وأوضح الشمري ان الإقبال على شراء الدلال كبير من دول الخليج المجاورة خصوصا قطر. وطالب الجهات المسؤولة بدعم صناعة الدلال والمحافظة عليها

خصوصاً أنها تعاني من هجر المصنعين لها، ومحاولة دعم المصنعين وتوفير الإمكانيات ليعودوا إلى صناعتهم ويزيدوا من حجم منتجاتهم، وتوفير الدورات لتدريب الجيل الجديد على الحرف والصناعات ومكافأتهم لكي لا تندثر هذه الصناعة. من جانبه، أكد نائب المدير العام لشركة

السيف احد السيف ان منتجاتهم تصنع في كوريا من مادة الإستانلستيل التي تحتفظ بجودتها لفترة طويلة ولا تحتاج إلى عناية وإعادة طلائها بمادة الرب كما كان في الدلة التقليدية، ما جعلها تنتشر ويكثر الطلب عليها، وأوضح ان ما ساعد في انتشارها على حساب التقليدية هو التصاميم الحديثة التي اشتهرت بها، فكل سنة تخرج الشركة بتصاميم جديدة مثل: دلة الأصاله، ودلة الرومانسية وغيرها من التصاميم.

وأشار الى ان تصنيع الدلال في المملكة ما زال يحتاج إلى الدعم خصوصاً ان التركيز خلال السنوات الماضية كان مقتصراً على صناعات الحديد والمكينفات، وغيرها من الصناعات ولم تحظ صناعة الدلال بنصيبها من الاهتمام، ما جعل تصنيعها في المملكة يندثر. وقدّر السيف حجم انتاجهم من الدلال فقط بنحو ٣٦٠ ألف دلة سنوياً، ويصدر منها قرابة ١٢ في المئة إلى دول الخليج وبقية النسبة من نصيب المملكة.

من جهته، قال صاحب محال الفواز للأواني سالم الفواز ان الدلة الفجدية او التقليدية كما يطلق عليها لم تعد تلاقى رواجاً من الزبائن بسبب الأشكال والتصاميم التي ظهرت بها الدلال الحديثة التي زاد الطلب عليها بشكل كبير خصوصاً من النساء، إذ يصل الطلب عليها منهن بنسبة ٨٠ في المئة مقارنة بالرجال.

وأكد الفواز ان التقليد دخل على سوق الدلال، إذ تشهد أسواق الأواني عدداً كبيراً من الدلال المقلدة من الصين ومن مواد مضرّة بالصحة، وعادة يقبل عليها الناس لسعرها المنخفض. وأوضح الفواز ان اسعار هذه الدلال المقلدة تتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ ريالاً في حين ان الأصلية تتراوح بين ٣٠٠ و ٣٥٠ ريالاً.

صناعة الخوص . . فن تبده نساء قرية أبوالحصى بالأحساء

عيسى الحبيب - الأحساء

صناعة الخوص واحدة من الحرف التقليدية والفن الشعبي الأصيل الذي ينتشر بكثرة في دول الخليج العربي وتحديداً في محافظتي الأحساء والقطيف بالمنطقة الشرقية، كون هاتين المحافظتين غنيتين بالنخيل والمزارع بما يعني توفر المادة الخام لهذه الصناعة والمتمثل في "الخوص". ونظراً لأهمية هذا الفن الشعبي الأصيل فقد تم إنشاء مراكز لرعاية الحرف والصناعات بشكل عام والحفاظ عليها وإبعاد يد النسيان عنها في هذا الزمن الذي تكتسحه الآلات. فقد كان الخوص في الماضي من ضروريات الحياة عندما كانت المرأة تؤمن معظم احتياجاتها من منتجات الخوص على اختلاف أشكالها.

خوص خفيف

والخوص الذي يصنع في الأحساء من النوع الخفيف ويقصد به الخوص ذو التجديلة العريضة التي تشكل حسب نوعية الإنتاج ومن طبقة واحدة من الخوص لا أكثر. يقول المهندس الزراعي يوسف محمد الضاحي: تسمى صناعة الخوص بـ"السعفيات" عند الحساوية ويمكن تسميتها بإسم «صناعة النخيل» لارتباطها بالنخلة «صناعة المنسوجات النباتية» ، وقديماً تسمى صناعة الخوص بإسم حرفة «الخواصة» . وما زالت صناعة الخوص في الأحساء من الصناعات الواسعة الانتشار حتى الوقت الحاضر وتنتشر خاصة في القرى مثل العمران الشمالية: أبو الحصى، والنخيل، والحوطة، والرميلة، ويتفاوت انتشارها وإتقان صنعها تبعاً للكثافة في زراعة النخيل وفي السكان.

مهنة الرجال والنساء

تستخدم صناعة الخوص أوراق شجر النخيل «سعفا» مما سهل للإنسان ممارسة هذه الصناعة اليدوية، ولذلك نجد إلى يومنا هذا أعداداً كبيرة من الناس يعتمدون على هذه الصناعة ويتخذونها حرفة لهم، وأدوات العمل الرئيسية فيها كما يقول عاشق التراث والحرف اليدوية حسين بن محمد بن حميد هي اليدان والأسنان، أو المخايط أو المخارز التي تقوم مقام الإبرة بالدرجة الثانية، إلى جانب

بعض الأدوات الأخرى كالمقص ووعاء تغمر فيه أوراق النخيل، وورق النخيل من النوع المركب، واستعمالاته عديدة حسب موقعه من النخلة، فالذي في القلب تصنع منه السلال والحصران والسفرة والميزات، والنوع الذي يليه أخضر اللون يستعمل لصناعة الحصير وسلالة الحملات الكبيرة والمصافي والمكانس وغيره، ومن الجريد تصنع الأسره والأقفاص والكراسي.

ويضيف ابن حميد: تتميز أعمال الخوص بأن النساء يعملن في هذه الصناعة وهي «السفاة» ويقمن بها إلى جانب أعمال النسيج الأخرى، كما أن



وعند تصنيع الخوص لابد من نقعها في الماء لتلينه، سواء كان خوصاً عادياً أو ملوناً، لأن الصبغة لا تزول بالماء، وبعد تطرية الخوص يسهل تشكيله ويبدأ التصنيع بعمل جديلة طويلة وعريضة متقنة الصنع متناسقة الألوان، ويختلف عرض الجديلة حسب نوع الإنتاج، وكلما زاد العرض كلما زاد عدد أوراق الخوص المستعملة وابتأت الصناعة أصعب، وبعد صنع الجديلة يتم تشكيل الخوص بالاستعانة بآلة عريضة وطويلة وخط قد يتكون من الصوف الأسود للزئيين.

فن في قرية أبو الحصى

وإلى الشرق من مدينة الهفوف وتحديدًا على بعد ١٧ كم توجد قرية أبو الحصى في أقصى مدينة العمران من الجهة الشرقية-حيث تربص هذه القرية الوادعة الهادئة تحت المنتره الوطني بالأحساء، هذه القرية اشتهر أهلها منذ القدم بالعمل في صناعة الخوص وحبه وتفننوا فيه، وجسدوا وبرهنوا على حبهم للعمل الحرفي والفن اليدوي من خلال العمل في صناعة الخوص في الفلاحة والزراعة والعمل، لم يقتصر على الرجال وحدهم؛ بل كان للسيدات نصيب ومشاركة في العمل، ولكن داخل بيوتاتهن كونهن يعرفن ويؤمن بأن العمل شرف وكرامة للإنسان، إضافة إلى مساعدة الرجال، فنساء هذه القرية اشتهرن وأبدعن كثيرًا في فن صناعة الخوص وسفه وحبه؛ حيث تعتبر صناعة الخوص أو السعف من الحرف التي لها تاريخ عريق وقديم في الأحساء، وبرعت فيه نساء وفتيات القرية منذ عشرات السنين، وعمل منه الكثير من الأشياء التراثية التي توارثوها أبا عن جد.

تقول الخالة "أم موسى" إحدى صانعات الخوص في القرية: أنا في هذه المهنة منذ أن كان عمري ١٢ سنة والآن أصبحت جدة وما زلت أمارس هذه المهنة.

ساعات طويلة تقضيها نساء أبو الحصى في نسج وحياسة خيوط السعف بشكل فني جميل تتخله عمليات عديدة يمر بها السعف حتى يصل الى الناتج النهائي على شكل (طباعة - مفردها طلك) أو تلامي (مفردها تلمية) والتي تستعمل كمصفي لعصير التمر في معاملة الدبس .. إضافة الى إنتاج المكاسر بأنواعها كما تحدثت "أم جعفر" إحدى صانعات المحاصن في أبو الحصى والتي وضحت أن العملية

النساء لا يعملن الأفقاص بل يقوم بعملها الرجال، كما أنهن لا يتعيشن من هذه المهنة بل يعتبر عائداها دخلًا إضافيًا، حيث تقوم الكثير من النساء بعرض منتوجاتهن وصناعاتهن الحرفي اليدوي وبيعه في الأسواق الشعبية الكثيرة المنتشرة في الأحساء مثل: سوق الجفر يوم الإثنين من كل الأسبوع، وسوق القارة يوم الأحد من كل أسبوع، وسوق الخميس بالهفوف صباح كل يوم خميس، ويقبل على شراء هذه المنتوجات والحرف الكثير من مرتادي السوق، والبعض يجعله تراثًا ومنظرًا في بيته من أجل تعليم الأبناء بحياة آبائهم وأجدادهم سابقًا، والبعض الآخر يقوم باستخدامه في الحياة اليومية كالسفرة، والحصير، والسجادة، والمهفة، وغيرها.

اتقان ودقة

وتتميز صناعة الخوص بالإتقان والدقة والجمال ومنتجاتها لا تختلف كثيرًا عما ينتج من الخوصيات في بقية أنحاء مناطق الخليج العربي الخليج. ويقول الفلاح الخبير المزارع يوسف بن علي (أبو أحمد): إن الخوص عبارة عن أوراق سعف النخيل تجمع وتصنع باليد بطريقة جديلة عريضة تضيق أو تتسع باختلاف الإنتاج، وتتشابك أوراق الخوص مع بعضها في التجديلة بعد أن تتحول إلى اللون الأبيض نتيجة تعرضها للشمس. والخوص نوعان: الأول هو لبة الخوص وتتميز اللبة بنساعة بياضها وصغر حجمها، وسهولة تشكيلها وتستخدم لنوعية معينة من الإنتاج. أما النوع الثاني فهو من بقية أوراق النخيل العادية وهي أوراق أكثر خشونة وطولاً ويتم غمرها بالماء لتطريتها حتى يسهل تشكيلها. كما يتم تلوين الخوص ولا يكتفي باللون الأبيض أو الحليبي بل يتم صبغ الخوص بالألوان الأخضر، والعنابي، والبنفسجي، حسب ألوان الطبيعة، وتتوافر هذه الأصباغ في محال العطارة المنتشرة في الأحساء والأسواق الشعبية. وتبدأ الصباغة بغلي الماء في وعاء كبير وتوضع فيه الصبغة المطلوبة، ثم يتم إسقاط الخوص المطلوب تلوينه، ويترك لمدة ٥ دقائق ثم يرفع من الماء ويوضع في الظل وبالنسبة للخوص الأبيض أو الحليبي فإنه يكتسب هذا اللون نتيجة لتعرضه للشمس فيتحول لونه الأخضر إلى اللون الأبيض.

تتضمن تجفيف السعف و (سفه) أي جعله أقوى وأكثر مرونة لغرض نسجه.. مشيرة إلى أن العمل الطويل يشعرها وزميلاتها بالتعب والاعياء، ولكنه متعة وفي الوقت ذاته فن ومهارة وشطارة، ومع ذلك فإنها ورفيقاتها يشعرون بالفخر لعدم حاجتهن لأحد وأنهن يأكلن خبز يومهن بعرق الجبين.

الجميل في عاملات الخوص في أبو الحصى اعتبارهن ما يقمن به فناً إضافة الى كونه مورداً للرزق كما تقول طووعة بنت حسين التي ترى في عملها إبداعاً من إبداعات الفن اليدوي الذي لا تدخل الآلة في أي من مفاصله.

إذن فصناعة الخوص في أبو الحصى بالعمران فن يدوي أثبت وجوده ووجود النساء اللواتي يستخدمنه لإعالة عوائلهن في هذه القرية الوداعة الهادئة شرق المحافظة.

وتتدخل الوالدة "أم عبدرب الرسول" قائلة: "إن صناعة الخوص وسفه وحبكه يأتي للقيام بالكثير من الأعمال التراثية القديمة التي توارثناها أباً عن جد مثل صناعة السفرة، والمهفة، والزبيل، والمحصن، والحصير، وغيرها من الأعمال الأخرى. وعمل هذا يتطلب جهداً جباراً، ويأخذ الكثير من الوقت، وليس كل واحد يستطيع القيام بهذه الحرفة الشاقة والمتعبة، لأنها تتطلب الفن والمهارة والدقة في العمل.



أهم أشغال الخوص:

❖ الخَصْف

هو الإناء الذي تُحفظ فيه التمور، ويُصنع من «السِّفَّة» المصنوعة بشكل شريطي من خوص النخيل، فتؤخذ السِّفَّة بطول ثمانية باعات وتُبلل بالماء لتلين ويسهل التحكم بخياطتها، إذ يبدأ الخصاف بثني طرفي السِّفَّة بطول قطر قاعدة الخَصْف المطلوب، ثم يبدأ بالخياطة حيث يُشيك حواف السِّفَّة التي تأخذ الشكل الدائري الحلزوني لتشكل في النهاية خَصْفًا أسطوانيًا تُلقم الزوائد فيه بالسكين، ويعدو وعاءً مناسبًا لتعبئة التمر وحفظه فيه.

❖ المجبية أو المكبة

مللثة الشكل وتستخدم لتغطية الأطعمة حتى لا ينالها الحشرات أو الغبار.

❖ المهفة

وتشبه القمع وأحجامها تتراوح بين الصغير والكبير وتستعمل كمروحة للتهوية لترطيب الجو.

❖ بناء العريش

هو المنزل الذي كان يقطنه الناس صيفاً، ويصنع من جريد النخل المرصوص، حيث يبدأ ببناء العريش بحفر مواقع تُشكّل أركان البيت، تُثبّت بداخلها دعائم العريش «البدوع» التي يتم تحضيرها من جذوع النخل أو جذوع بعض الأشجار، ثم يوصل بين الدعائم بالمزمن (الدعن)، وهو قطعة مصنوعة من جريد النخل تشكل جدران البيت، ويوضع المزمن أيضاً فوق الجدران كسقف للبيت، وتوضع في واجهة البيت «رِدَّة» تُشكّل من جريد النخل كما توضع دعون أخرى خلف البيت.

❖ الإسرود (السفرة)

المرية الشكل من الخوص تستخدم كمائدة يوضع عليها الطعام وتكبر وتصغر حسب حاجة الأسرة وقد اختلفت «السرود» حالياً وحلت محله المفارش النايلون والموائد، ومن الخوص أيضاً كانت المرأة تصنع السلال بأحجام مختلفة وتستخدمها في حفظ الثياب والأغراض الخاصة بها، كما صنعت من الخوص الملون أشكالاً مختلفة الأحجام منها ما يستخدم في تقديم التمر أو المكسرات وغيرها. كما تصنع سجادة الصلاة من الخوص ولونها أبيض وبيضاوية الشكل.

«البشت».. من اليد إلى المكنة

الرياض، يوسف الحمادي

كبار الشخصيات.

وكان البشت قديما يباع بحسب الوزن فما خف وزن قماشه ونقل الزري فيه ارتفع سعره. أما الآن فتختلف أسعار البشوت بحسب نوعية القماش المستخدم، سواء كان حساويا أم نجفيا، وكذلك الخيوط المحاكاة التي يتم استيرادها من إنجلترا أو سويسرا.

ويتراوح سعر البشت المصنوع يدويا بين 9900 ريال (2666 دولار) و15 ألف ريال (4000 دولار)، في حين تختلف أسعار البشوت التي يتم تصنيعها اليا حيث تبدأ أسعارها من 800 ريال (213 دولارا) إلى 3000 ريال (800 دولار)، وذلك حسب جودة نوعية الأقمشة وسمعة المصنع.

وفي كتاب أصدره البنك السعودي الفرنسي عن البشت استقى جزءا من محتواه من تقارير نشرت في «الشرق الأوسط» ومطبوعات أخرى، أورد الباحثون أنه وبعد أن كانت صناعة البشوت حية في البلاد العربية ومنتشرة فيها بشكل عام وفي الخليج بصفة خاصة، انقطعت في كثير منها بسبب ظهور الآلات وماكينات الخياطة وانقطاع الفئدين والحرفيين عن هذه المهنة وعدم توارث الأبناء أو اكتسابهم فن تطريز البشت وخطاطته، غير أن جذور المهنة بقيت ممتدة في الأحساء في السعودية، وبعض دول الخليج لتتضئ بالحياة وتغذي جذورها الدول العربية المجاورة بأسرار هذه المهنة وحرفيتها حيث ما زالت خياطة البشت وتطريزه بالطريقة اليدوية وبعمالة وطنية في الأحساء تحافظ على وجودها من خلال توارث الأبناء لهذه المهنة عن آبائهم وأجدادهم.

وجاء في الكتاب أن اصناف البشوت تختلف من حيث الزاوية التي ينظر من خلالها إلى العيش، فمن حيث الزري والهيئة التي تزين البشت نجد عددا من الأنواع؛

بشكل البشت علامة فارقة في الزي السعودي والخليجي بشكل عام، حيث ارتبط هذا الرداء بالشخصية الخليجية وهويتها ارتباطا وثيقا منذ القدم فكان من أهم ما يرتدونه من ملابسهم التي تميزهم عن غيرهم من الشعوب، وبقيت حية معهم، تنبأ مكانة عالية وتجد سوقا رائجة لها، لما تحمله من سمات خاصة ومعان عميقة في نفوسهم.

ولا يزال البشت أو «المشليح» لباسا يوميا لعدد من الفئات ذات الوضع الخاص في دول الخليج العربي كالحكام وكبار موظفي الدولة وشخصيات المجتمع البارزة، إلا أن هذا اللباس القديم أصبح اليوم لباس مناسبات وزيا وطنيا أكثر من كونه من مفردات اللباس العادي لجميع أفراد المجتمع. ويعد البشت أحد الأزياء القديمة التي حافظ عليها العرب وطورها بما أتيت لهم من وسائل وتقنيات حديثة ويرجع تمسكهم بالبشت لما يحمله من معاني الوقار والهيئة للرجل العربي، فهو رداء الملوك والأمراء وأعيان البلاد والوجهاء والعلماء والشيوخ وهو اللباس الذي يرتديه العريس في ليلة زفافه، وهو الزي الذي يرتديه الناس في الأعياد والمناسبات لذا يولي العرب والخليجيون خصوصا البشت اهتماما خاصا بين سائر الأزياء، حيث أصبح من تراث العرب وأبناء الخليج على وجه الخصوص.

وتنشط الحركة الشرائية عادة خلال فصل الصيف حيث يكون الإقبال على البشوت في هذه الفترة كبيرا لا سيما من أهل الخليج الذين يحرصون على لبس البشت في الأعياد وفي مختلف المناسبات باعتباره المكمل للزي الخليجي الاصيل كما يلجأ الكثيرون لشراء البشت للقاء كبار المسؤولين في البلاد حيث يعد البشت زيا رسميا على مستوى

رواجا اللون الأسود والأبيض والبني والبيج.

وأشار الإصدار الخاص من البنك السعودي الفرنسي إلى أن هناك علاقة بين لون البشت والمناسبات المختلفة، حيث يفضل الكثير ارتداء اللون الأسود في المناسبات المسائية كتفضيل العرسان البشت الأسود ليلة زفافهم، كما يلبس اللون الأبيض في المناسبات السعيدة مثل الأعياد، ويفضل الكثيرون لبس البشوت الفاتحة اللون كالأبيض والبيج والرمادي إضافة إلى الألوان الأخرى التي جاءت بفضل آلة النسيج وهي قد لا تبهر بمرور الزمن، ويبقى تفضيل لون على آخر بناء على رغبة الشخص نفسه وذوقه. وفي السعودية، يعتبر أهالي منطقة الأحساء (شرق البلاد)، هم الأكثر براعة من حيث تمكثهم من حياكة البشوت، حتى ارتبط اسم أفضل أنواعها في منطقة الخليج بأسرها، بمنطقة الأحساء السعودية.

ولا يزال بعض الحرفيين، ممن يعملون في حياكة البشوت، ينتجون النوع الحساوي، الذي لا يمكن أن يكون زاهيا على مرتديه من دون أن تكون من أنتجته أنامل تغطرت وعنا عليها الدهر، لاشتهار كبار السن من أبناء تلك المنطقة بصناعة تلك الغثة من الملبوس الخليجي المهم.

بشي ما سبق، كانت حياكة بشت في، تحتاج إلى قرابة 10 أيام، أما الآن، فيوم واحد مع دخول التكنولوجيا والآلات الخاصة بتلك الحرفة، كفيل بإنتاج قرابة 10 بشوت، إلا أن البعض من محبي البشوت، يحدون ما يحاك بطريقة يدوية، لاعتقادهم أن ما حاكته أيدي كبار السن، سيمتيز بالدقة والفن، بشكل أكبر من ذلك الذي تنتجه الآلات الجديدة.

ويعرف البشت الحساوي بجودته وحياكته بطريقة يدوية تقليدية، بدءا من غزل الخيوط وصناعة القماش، ومن ثم التطريز،

فالبعض يسميها بناء على نوع التطريز الزري «الهيئة» مثل الملكي المنديلي وسابع ملكي والملكي المقطع وهي أسماء متداولة في البحرين، وفي السعودية هناك المتوسع والصخيف والمروبع والمخوسم وغيرها من الأسماء التي تختلف من منطقة لأخرى.

كما يصنف البشت حسب نوع القماش إلى الشتوي والصيفي والريبيعي، والشتوي يأتي منه الثقيل المصنوع من الوبر وخطوطه خشنة ويكون مليئا بالصوف والوبر ليكون أكثر دفئا ولا يوك بنفس الدقة المطلوبة من البشوت الصيفية الناعمة، وهناك الشتوي الرسمي ويصنع من الوبر الناعم ويكون لطيف اللمس والشكل.

أما الربيعي فيصنع من الصوف وهو ناعم اللمس وأخف سمكا من الشتوي بدرجة، حيث يمكن للشخص أن يستدفي به نهاية الشتاء وخلال فصل الربيع حيث يكون الجو باردا نسبيا في بعض الأحيان.

وهناك البشت الصيفي الذي يكون ذا غزل ناعم اللمس ويمتاز بارتفاع سعره لطول فترة حياكته يدويا، وهو خفيف ليتناسب مع حرارة الجو، وقد يستعمل في خياطته الصوف الخفيف أو القماش المستورد، ويختلف البشت الصيفي من حيث خيط النسيج، فمنه ما ينسج بخيطين حتى يكون البشت أكثر سمكا، ومنه ما ينسج بخيط ليكون خفيفا شفافا ناعم اللمس. كما أوضح الكتاب المصدر خصوصا عن المشليح، أن البشوت تتنوع من حيث الجودة والألوان فبينما كان اللونان الأسود والبني هما المنتشران بين الناس سابقا لم يعد هذان اللونان الغالبين الآن بسبب آلة النسيج التي سهلت الحصول على الألوان التي تصبغ بها الأقمشة ومنها الأزرق والسماوي والعودي والأشقر والليموني واللوان أخرى تتناسب مع رغبة المستهلك، ومع تعدد ألوان البشوت فإن أكثرها



الذي يعرف باسم «الزري»، ويعني الذهب، وهي كلمة فارسية تعني خيوطاً من الحرير الأصفر اللامع، يجلب من خارج المنطقة، ويمكن في عدة أنواع، أشهرها الزري الذهبي، وهو عبارة عن خيوط ذهبية تستورد من فرنسا وألمانيا والهند، بالإضافة إلى الزري الفضي، وهو خيوط فضية مستوردة، إضافة إلى وجود خيوط تعرف باسم «بريسم»، وهي خيوط حريرية توضع على البشوت.

ويشتق البشوت من اسم فارسي، كان يطلق على قطعة قماش يتم ارتداؤها فوق الثوب، وقد عرف منذ عقود طويلة، ويعتبر في الخليج مصدراً للوجاهة، يرتديه أعيان المنطقة في المناسبات الرسمية والاحتفالات والأعياد، ويكون ارتداؤه مقتصرًا على شخصيات معروفة بين الناس.

ومن اللافت للنظر أن أسعار البشوت انخفضت في السنوات الأخيرة إلى أسعار متدنية في مقابل أسعار البشوت سابقاً نتيجة دخول منافسين غير متخصصين يعملون على بيع بشوت رديئة بأسعار متدنية داخل المدن الخليجية، وقد لقيت هذه النوعية رغم عدم جودتها إقبالاً من البعض نظراً لتناسب أسعارها مع إمكانياتهم المادية.

وتنتج بعض مصانع المشالج ما لا يقل عن 200 نوع من المشالج، تختلف في اللون والنسيج والنقشة «الزخرفة»، بين شتوية وصيفية وربيعية، ومن أسباب زيادة إنتاج المشالج الرغبة المستمرة لدى البعض في اقتناء المشالج الجديد سواء في لونه أو نوعية النسيج أو النقشة الخاصة والمبتكرة بالمشالج، إضافة إلى أن كثرة الطلب في تغيير النقشات واختلافها من طلب إلى آخر أدى إلى صناعة وإنتاج أصناف مختلفة من المشالج، خاصة مع ظهور ألوان متنوعة من المشالج التي تلبس في فصل الصيف.

ما زال البشوت محافظاً على قبوله لدى الخليجيين لا سيما في المناسبات («الشرق الأوسط»)